شناشيل

■ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

عيش يا كديش

من فضائل الأزمة المشتدة والمتواصلة بين أجنحة السلطة في بلادنا، انها أتاحت لنا فرصة (بل فرص) الإطلاع عن كثب عبر الفضائيات على تفاصيل الأمكنة التي تجتمع فيها قيادات هذه الأجنحة وأقطابها (المكاتب والقاعات) ما جعلنا نقترب من طبيعة الحياة التي يعيشها هؤلاء الذين ما فتئوا يفتئتون على الشعب بالزعم انهم منذورون لخدمته.

للمرة الثالثة أو الرابعة خلال الأسابيع القليلة الماضية تنقل لنا كاميرات الفضائيات لقطات مطولة من داخل مقر الاجتماعات للتحالف الوطني، هي لقطات مأخوذة قبل بدء الاجتماعات بالطبع لأغراض الدعاية والتسويق السياسي.

يبدو المقر كما لو أنه ركن من أركان الجنة وليس قائماً على قطعة من الارض العراقية المسكونة بالخراب والمحتشدة بالأزبال والأتربة والمياه الآسنة، فالطاولة المستطيلة عامرة بالفاكهة مما يتخيرون ومحشوة في الوسط بحقل مزهر لا نظير له حتى في معرض الزهور الذي اقامته أمانة بغداد قبل شهرين في متنزه الزوراء. ولم يكن ينقص قاعة الاجتماع سوى الولدان المخلدين ولحم الطير والحور العين لتصبح على تماثل تام مع صورة الجنة المذكورة في القرآن ((يطوف عليهم ولدان مخلدون، بأكواب وأباريق وكأس من معين، لا يصدعون عنها ولا ينزفون، وفاكهة مما يتخيرون، ولحم طير مما يشتهون، وحور عين، كأمثال اللؤلؤ المكنون، جزاء بما كانوا يعملون، لا يسمعون فيها لغواً ولا تأثيما، إلا قيلاً سلاماً سلاما)).

في هذا الجو الفردوسي أخذ قادة التحالف الوطني (الهيئة السياسية) راحتهم على التمام وهم يبحثون في الأزمة السياسية القائمة التي تنيخ بكلكلها على كاهل الشعب، من دون الشعور بالحاجة الماسة الى حل سريع لهذه الأزمة التي تنسحق تحت وطأتها عظام الناس وتتفتت أعصابهم.

لقد احتاج الأمر من التحالف الذي يمسك بمعظم مقاعد البرلمان والحكومة والمناصب الرئيسة والثانوية في الدولة أن يعقد اجتماعاً في أجواء فردوسية للقول ان هناك حاجة للاصلاح الذي تطالب به الكتل والائتلافات الأخرى، بل الشعب بأجمعه، ثم احتاج الى اجتماع ثان للتوصية بتشكيل لجنة خاصة من ممثلي مكوناته ((لوضع آلية مناسبة ومضمونة لتحقيق الإصلاح في مختلف جوانب العملية السياسية))، ثم احتاج الى اجتماع ثالث،هو الأخير الذي عقد الليلة قبل الماضية، لتسمية أعضاء هذه اللجنة.

والان علينا أن نتوقع ان تحتاج هذه اللجنة الى اجتماع للتعارف والتمهيد للموضوع وآخر لطرح الافكار والرؤى والمقترحات، وثالث لمراجعة هذه الأوراق، ورابع وربما خامس وسادس لتسوية الخلافات والتقريب بين وجهات النظر، وسابع لصياغة القرارات ثم رفعها الى القيادة التي بدورها يتعين أن تجتمع مرة واثنتين وثلاثاً قبل أن تتفق على الآلية المناسبة والمضمونة لتحقيق الاصلاح في مختلف جوانب العملية السياسية.

باختصار شديد سيتعين علينا نحن المثقلين رغماً عنا بأوزار وآثام سياسيينا المرفهين في فراديسهم ان نتمثل حكمة المثل: عيش يا كديش حتى ينبت الحشيش.

ارتفاع مستوى الفقر في العراق.. (أرشيف)

الحياة في العراق قبل وبعد الاجتياح الأميركي في تقرير دولي

الموارد تدار بشكل سيئ .. والاقتصاد يتصدع

□ ترجمة المدى

غالبا ما تتساءل شعوب العالم ما اذا كان وضع العراق أفضل أم أسوأ بعد الاجتياح الأميركي له عام ٢٠٠٣ . الكثيرون يقولون انه أسوأ حيث بدأت الاعمال المسلحة مباشرة بعد سقوط النظام السابق و من ثم انحدار البلاد الى حرب اهلية بين ٢٠٠٥ – ٢٠٠٨ . مما زاد من تعقيد الوضع هو ان صدام أدخل العراق في سلسلة من قرارات السياسة الخارجية الفظيعة التي تسببت في تدمير الاقتصاد. في سنوات السبعينات، كان العراق ينمو بسرعة حيث ازداد الدخل و ازدهرت الخدمات، ثم في عام ١٩٨٠ غزا صدام ايران مما أوقف ثروات البلاد على المجهود الحربي و أغرق العراق في ديون كبيرة و تسبب في اضرار كبيرة، ثم اعيد بناؤه و قرر النظام اعادة التسليح. هاتان القضيتان قادتا الى غزو الكويت عام ١٩٩٠ و الى حرب الخليج عام ١٩٩١ و من ثم الى العقوبات الدولية لما يزيد عن عقد من الزمن .

خلال تلك الفترة انخفضت مستويات المعيشة، ما يعني ان العراق قد مر بما يقارب الثلاثين عاما من الانهيار الاقتصادي حتى قبل الاجتياح الاميركي عام ٢٠٠٣ . اليوم و بعد انتهاء القتال و عودة العراقيين الى حياتهم الطبيعية، يبدو ان الوقت مناسب لمقارنة احوال البلاد .

نصيب الفرد من الإنتاج الإجمالي المحلي يبدو ان نصيب الفرد من الانتاج الاجمالي غير دقيق عندما يتعلق الامر بالعراق و بالعديد من الدول المجاورة له في شمال افريقيا و الشرق الاوسط. السبب في ذلك هو ان اغلب الاقتصادات في المنطقة تعتمد اساسا على النفط . صحيح ان دولة مثل العراق لديها نصيب كبير للفرد الواحد الا ان الشعب يعيش في حالة فقر. نصيب الفرد من الانتاج الاجمالي قفز في سنوات السبعينات بسبب مقاطعة نفط اوبك مما رفع اسعار تصدير النفط العراقي. في عام ١٩٧٩ بلغ نصيب الفرد من الانتاج الاجمالي ٤,٢٠٠ دولار، و في بداية سنوات الثمانينات، و مع بدء الحرب الايرانية العراقية كان نصيب الفرد لايزال يقارب ٣,٦٠٠ دولار لكنه انخفض بحلول عام ١٩٨٨ الى ١,٧٦٥ دولارا . بدأ الاقتصاد بالانتعاش في العام التالي عندما ارتفع نصيب الفرد الى ٢,٣٠٤ دولارات الا ان العراق حينها قام بغزو الكويت و فرضت الامم المتحدة عقوبات دولية عليه. في ١٩٩٠ وصل نصيب الفرد الى ٩٣٨ دولارا، و في ٢٠٠٢ و قبل الاجتياح الاميركي بلغ اقل من ٨٠٢ دولار و انخفض اكثر حتى وصل الى ٥١٨ دولارا في العام التالي . منذ ذلك التاريخ بدأ هذا الرقم يزحف مرتفعا الى ٩٤٩ دولارا في ٢٠٠٤ ، ثم الى ١,٢٣٧ دولارا في ٢٠٠٥ ، و الى ١,٧٢٠ دولارا في ٢٠٠٦ ، و ١,٩٢٦ في ٢٠٠٧ ، ٢,٨٤٥ في ٢٠٠٨ و ٢,١٠٨ في ٢٠٠٩ . عند المقارنة مع بلدان اخرى في المنطقة، فان العراق يقع في الوسط لعام ٢٠١٠ .

البطالة و مستوى الفقر

الاحصاءات الجيدة الخاصة بمعرفة احوال العراقيين يمكن ان تؤخذ من البطالة و من المواطنين الذين يعيشون تحت خط الفقر. في كلتا الحالتين يعتبر العراق هو الأدنى مستوى في المنطقة. في عام ٢٠٠٩ بلغت النسبة الرسمية للعاطلين ١٥,٣ ٪ بينما النسبة غير الرسمية كانت ٣٠ ٪ ، ليس هناك أسوأ منها الا ليبيا و اليمن حيث بلغت نسبتهما ٣٠ و ٣٥ ٪ على التوالي ، بينما بلغت نسبة البحرين و عمان ١٥٪ اي بنسبة مماثلة للعراق . هذا يعني ان اثنا عشر بلدا آخر تقوم بتشغيل مواطنيها بشكل افضل. اما العراق فقد فعل القليل لتحسين مستوى الفقر لمواطنيه ، مع نسبة ٢٥٪ من السكان يعيشون على دولارين فقط في اليوم الواحد، مما يضعه في ادنى القائمة . هذه الارقام تبين انه رغم الزيادة الثابتة في نصيب الفرد فان الكثير من العراقيين يعانون من سوء الحال .

وفيات الاطفال الرضع

كانت معدلات وفيات الاطفال الرضع تشكل قضية كبيرة في العراق في سنوات التسعينات عندما كانت البلاد تخضع لعقوبات الامم المتحدة. قبل ذلك كان قطاع الرعاية الصحية جيدا و كانت اغلب المواليد تنجو من الموت. في الثمانينات كانت هناك ٨٠ حالة وفاة من بين كل الف حالة ولادة. في التسعينات انخفضت النسبة الى ٥٠ حالة وفاة لكل الف ولادة. في ٢٠٠١ ظهرت تأثيرات العقوبات حيث بلغت نسبة الوفيات ١٣٣ حالة لكل الف ولادة . بعد عشر سنوات انخفضت النسبة الى ٤١,٦٨ حالة وفاة و هي افضل نسبة منذ عقود . لكن مع ذلك فقد كان العراق يحتل ثالث أسوأ معدل وفيات في المنطقة .

التعليم

القطاع الآخر الذي تلقى ضربة في العقود الاخيرة هو نظام التعليم. في ١٩٨٠ كان ١٠٠٪ من الاطفال بعمر المدرسة مسجلين في المدارس الابتدائية، الا ان هذه النسبة انخفضت الى ٩١٪ في ١٩٩٠ و الى ٨٥٪ في ٢٠٠٧ ثم الى ٨٣٪ في ٢٠١٠ . هذا الانخفاض الثابت يعود الى الحرب الايرانية العراقية و عقوبات الامم المتحدة و من ثم الى العنف الذي ساد العراق بعد عام ٢٠٠٣ . مع تقلص الاعمال القتالية صار الوضع اكثر امانا بالنسبة لاطفال العراق ليلتحقوا بالمدارس مرة اخرى الا ان اعدادهم لاتزال في حالة انخفاض. هذه الارقام تخفي حقيقة اخرى هي ان مدارس العراق تواجه مشاكل كبيرة مثل قلة الابنية و المناهج القديمة و الافتقار الى الكادر المتمرس و النسبة العالية للامية و الى معدلات الانجاز المتردية، ففي عام ٢٠١١ مثلا بلغت نسبة الاميين في العراق ٧٤,١٪ و هي خامس اسوأ نسبة في المنطقة .

استنتاج

من الصعب اجراء مقارنة دقيقة بين العراق ما قبل الاجتياح الاميركي في ٢٠٠٣ و ما بعده. قبل سقوط النظام السابق، كانت الارقام الخاصة بالمجتمع العراقي سرا من اسرار الدولة. كما لم تتوفر اعداد يمكن الاعتماد عليها بعد الاجتياح مباشرة لأن القتال جعل من المستحيل جمع الكثير من الاحصاءات.

■ عن : افكار في العراق

١١١,٤ مليار دولار ميزانية العراق في ٢٠١٣

□ بغداد/المدى

قال نائب وزير المالية العراقي امس الأربعاء إنه من المتوقع أن يبلغ حجم ميزانية العراق لعام ٢٠١٣ حوالي ١٣٠ تريليون دينار عراقي (١١١,٤ مليار دولار) وأن تقوم على أساس سعر يبلغ ٨٥ دولارا لبرميل النفط بصادرات قدرها ٢,٩ مليون برميل يوميا.

وأبلغ فاضل نبي رويترز "ستكون أكبر من الميزانية الحالية."

وكان مجلس النواب العراقي أقر في شباط ميزانية لعام ٢٠١٢ حجمها ١٠٠ مليار دولار بناء على سعر للنفط يبلغ ٨٥ دولارا للبرميل في المتوسط وصادرات قدرها ٢,٦ مليون برميل يوميا من الخام.

كمال الساعدي: فساد المدينة الرياضية "مجرد تصريحات"

□ بغداد / المدى

كمال الساعدي

اعتبرت لجنة النزاهة البرلمانية، امس الأربعاء، أن الحديث عن وجود فساد في مشروع المدينة الرياضية بالبصرة من دون أدلة ووثائق "مجرد تصريحات"، مؤكدة أنها ستتحرك عند العثور على إثباتات تثبت ذلك.

وقال عضو اللجنة النائب كمال الساعدي في حديث لـ"السومرية نيوز"، إن "موضوع المدينة الرياضية طُرح في لجنة النزاهة وفيه آراء متعددة ومتناقضة، إلا أن اللجنة لا تسير خلف التصريحات والمعلومات غير الدقيقة".

وأكد الساعدي أن لجنته "عندما تصل إلى وثائق تثبت وجود فساد في المشروع ستتحرك، أما مجرد تصريحات إعلامية فنحن لا نلتزم بها".

وكانت وزارة الشباب والرياضة انتقدت، الأربعاء، الحديث عن وجود ملفات فساد في المدينة الرياضية، داعية إلى طرحها في هيئة النزاهة، فيما أكدت أن مكتب المفتش العام في الوزارة هو من يشخص ويراقب المشاريع الرياضية.

فيما تناول عدد من وسائل الإعلام تلميح لجنة النزاهة البرلمانية على لسان النائب عن التحالف الكردستاني وعضو لجنة النزاهة البرلمانية شريف سليمان الى وجود فساد مالي في مشروع المدينة الرياضية بالبصرة وقال أن اللجنة لديها شكوك مازالت تدور حول المشروع، لكن حتى الآن لم يتم التوصل إلى نتائج ثابتة وكاملة.

وكانت لجنة النزاهة البرلمانية قد كشفت في ١ تشرين الأول ٢٠١١، عن وجود ملفات فساد تصل إلى نحو مليوني دولار في مشروع المدينة الرياضية في محافظة البصرة، وفيما اعتبرت الميزانية المخصصة للمشروع كبيرة، أكدت أنها ضد هذا المشروع الذي كان من المفترض رصد أمواله لاحتياجات المواطنين.

وانطلق العمل في مشروع المدينة الرياضية في محافظة البصرة، نحو ٥٩٠ كم جنوب العاصمة بغداد، في الخامس عشر من تموز في العام ٢٠٠٩، ويشمل المشروع الذي تبلغ كلفته ٥٥٠ مليار دينار، ويعد الأكبر من نوعه في جنوب العراق، إنشاء مدينة رياضية متكاملة تتضمن ملعباً دولياً يتسع لـ ٦٥ ألف متفرج أطلق عليه مؤخراً اسم "ملعب البصرة الدولي"، إضافة إلى ملعب ثانوي يتسع لـ ١٠ آلاف متفرج أطلق عليه اسم "ملعب الفيحاء"، وأربعة ملاعب ثانوية للتدريب، وثلاث قاعات رياضية لألعاب خماسي الكرة والسلة والطائرة، وثماني عمارات سكنية لإقامة وفود الفرق الرياضية، بواقع عمارة واحدة لفريق كل دولة مشاركة.

وتبلغ مساحة المدينة الرياضية ٥٨٠ دونما، وتقع على بعد ١٠ كم إلى الغرب من مركز مدينة البصرة، وتحتوي على ١٨ بوابة خارجية كبيرة، كل واحدة منها تحمل اسم محافظة عراقية معينة، وتفيد التصاميم الأساسية للمشروع والتي أعدتها شركة هندسية أمريكية ودققتها وفقاً لعقد منفصل مع شركة استشارية بريطانية، احتواء المدينة على بحيرة صناعية على شكل خارطة العراق تحيط بالملعب الأولمبي، فضلاً عن حدائق وأماكن للاستراحة ومواقف للسيارات، ومستشفى للطب الرياضي، ومسبح أولمبي مغلق، وبنية خدمية متكاملة من ضمنها محطة لتوليد الطاقة الكهربائية.

الصدر يطالب الحكومة بالإفراج الفوري عن "دقدوق"

□ بغداد/المدى

طالب زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، امس الأربعاء، الحكومة العراقية بالإفراج عن الناشط في حزب الله اللبناني علي دقدوق والمتهم بقتل جنود أميركيين في العام ٢٠٠٧، "فورا".

وفي رد له على سؤال من أحد أتباعه بشأن تبرئة علي دقدوق من التهم الموجهة إليه بالتخطيط لعملية أسفرت عن مقتل خمسة جنود أميركيين عام ٢٠٠٧ وتعهد الحكومة العراقية بعدم الإفراج عنه لأن الرئيس الأميركي باراك أوباما ووزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا تطرقا إلى القضية في لقاءات سابقة مع رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي، قال الصدر "يجب الإفراج عنه فوراً، وعلى الحكومة التنفيذ فوراً".

وكان وزير الدفاع الأميركي ليون بانتيا، أعلن، في (٢٢ حزيران الماضي)، أن الرئيس باراك أوباما طلب من رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي عدم الإفراج عن ناشطٍ في حزب الله اللبناني متهم بقتل جنود أميركيين، مؤكدا أن الإدارة الأميركية تتوقع أن ينفذ ذلك.

وكانت المحكمة الجنائية المركزية العراقية قد قررت، في السابع من أيار ٢٠١٢، إطلاق سراح الناشط في حزب الله اللبناني علي دقدوق والمتهم بتورطه في قتل خمسة جنود أميركيين في كانون الثاني من العام ٢٠٠٧ في كربلاء، بحجة "عدم توفر دليل لإدانته"، فيما أكدت السفارة الأميركية في العراقة أنها ستستأنف الحكم على الرغم من أنها تحترم قرار القضاء العراقي.

١١ قتيلاً و ١٣ مصاباً في انفجار ثلاث عبوات ناسفة في بغداد

انفجار عبوة ناسفة في احدى ضواحي بغداد.. (أرشيف)

□ بغداد/المدى

ارتفعت وتيرة العنف في العراق في الأسبوعين الماضيين ،حيث أعلنت مصادر أمنية وطبية مقتل ١١ شخصا وإصابة ١٣ آخرين على الأقل في انفجار ثلاث عبوات ناسفة صباح امس الأربعاء جنوب العاصمة وغربيها.

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن مصدر في وزارة الداخلية العراقية قوله إن "ثمانية اشخاص قتلوا وأصيب عشرة آخرون في انفجار عبوة قرب حديقة منزل في منطقة المدائن". وأوضح المصدر أن عبوة ناسفة أخرى انفجرت بعد قليل من الانفجار الأول بعد تجمع المارة.

وفي الوقت ذاته، انفجرت عبوة ناسفة ثالثة في منطقة الغزالية ما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص من عائلة واحدة وإصابة ثلاثة آخرين.

وكانت البلاد شهدت أعمال عنف متفرقة على مدار الأسبوعين الماضين راح ضحيتها ١٨٧ شخصا على الأقل وذلك في ارتفاع ملحوظ لأعمال العنف التي بلغت أوجها بين عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٨.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

نائب رئيس التحرير
عدنان حسين

مدير التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس – محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون